رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعون النووية)٤٧(الحديث السابع والعشرون)٢(

محمد الشرافي

ادخل لا يلا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم واغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالديه وللحاضرين وللمشاهدين وجميع المسلمين - 00:00:01

وبعد اثابكم الله قال رحمه الله الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه - 00:00:32

رواه مسلم وعن وابسط ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر مطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. حديث حسن - 00:00:49

رويناه في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقد مضى الكلام على حديث النواس السمعان رضي الله عنه - 00:01:11

واما حديثة رضي الله عنه فقال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مر معنا النوابصة قدم عام الوفود قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم عام النفود واتيانه هذا - 00:01:28

اتيان هذا يحتمل انه الاتيان الاول اول ما قدم الاتيان الاول اول ما قدم انه الاتيان الاول اول ما قدم ويحتمل انه جاءه مرة اخرى والحكم لا يختلف وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:49

جئت تسأل عن البر والاثم جئت تسأل عن البر والاثم يحتمل ان هذه الجملة يحتمل ان هذه الجملة خبرية لفظا خبرية لفظا استفهامية معنى ويحتمل انها استفهامية استفهامية وحذفت همزة الاستفهام - 00:02:27

وحذفت همزة الاستفهام ويكون التقدير اجئت تسأل عن البر والاثم ويكون التقدير اجئت تسأل عن البر والاثم وقوله قلت نعم قلت نعم اي جئت اسأل عن البر والاثم وجوابه وجوابه يقوي ان الجملة استفهامية - 00:03:28

وجوابه يقوي ان الجملة استفهامية فان قيل كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم مراده الجواب اما عن طريق الوحي وهذا لا اشكال فيه اما عن طريق الوحي وهذا الاشكال فيه - 00:04:28

وكم من الوقت وكم من الوقائع اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي فقصة الذين كانوا يسخرون به صلى الله عليه وسلم وباصحابه القراء كقصة الذين كانوا يسخرون به - 00:05:19

صلى الله عليه وسلم وباصحابه القراء ويحتمل انه عرف ذلك فراسة ويحتمل انه عرف ذلك فراسة والفراسة والفراسة صفة تكون عند بعض الناس والفراسة صفة تكون عند بعض الناس بسبب الذكاء الفطري - 00:05:44

وحدة النظر وايضا بكثرة معاملة الناس وبكثرة معاملة الناس ولا شك ان هذين الامرين عند النبي صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة وهذه المسألة اعني به التفرس ان من التفرس - 00:06:38

قد توسع الناس فيها اليوم قد توسع الناس فيها اليوم وفتنوا حتى جاء من يدعي قراءة الافكار ومعرفة ما يخبئ الانسان في نفسه وهذا توسع مذموم بل بعضهم يدعي معرفة صفات الانسان - 00:07:33

من خلال خطه او ملبسه او نوع اكله وبعضها حق وبعضها باطل وقوله صلى الله عليه وسلم استفت قلبك استفتي قلبك يعني اسأل نفسك لتعرف ما البر ان تعرف ما البر وما الاثم - 00:08:32

لتعرف ما البر وما الاثم والمراد بالقلب هنا العقل لان العقل في القلب لان العقل في القلب قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:09:49

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت الجسد كله الا وهي القلب - 00:10:45

وهذي المسألة وقع فيها خلاف وجدال وكلام كثير هل العقل في القلب ام في الدماغ وخلاصة كلام شيخنا ابن عثيمين رحمه الله في ذلك وخلاصة كلام شيخنا ابن عثيمين رحمه الله في ذلك - 00:11:38

ان العقل في القلب وله تعلق بالدماغ ان العقل في القلب وله تعلق بالدماغ وقوله صلى الله عليه وسلم استفت قلبك اشترطوا لذلك شرطان اشترط لذلك شرطان الاول ان يكون استفتاء القلب - 00:12:18

في الحكم الذي حصل فيه تردد في الحكم الذي حصل فيه تردد وليس في اصل الحكم وليس في اصل الاحكام وليس في اصل الاحكام لان الاحكام تؤخذ من الادلة ان الاحكام تؤخذ من الادلة لا من القلب - 00:13:18

الثاني الاحكام تؤخذ تؤخذ من الادلة لكن في عندنا دليل لكن ما يدري الانسان هل يدل الحكم او لا اتردد هل هو يجيز ام لا يجيز قالوا حرام الحلال الثاني - 00:13:58

ان يكون هذا الشخص مستقيم الحال معتدلا في دينه وعقله لان غير المستقيم ان غير المستقيم قد يستبيح الحلال الحرام قد يستبيح الحرام وليس عنده تردد كما ان غير العاقل - 00:14:21

ممن عنده نوع وسوسة قد يحرم الحلال الواضح قد يحرم الحلال الواضح اليس هذا بعبرة وليس هذا بعبرة اليس هذا بعبرة اللي غير الدين الفاسق وليس للمؤسسة عبرة من العبرة - 00:15:19

العاقل المستقيم في دينه وعلمه لابد من هذا يكون عنده علم وقوله صلى الله عليه وسلم ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب ها ايش ايه هو الطيب احسنت وقوله البر مطمئنة النفس - 00:15:59

البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب المراد بالبر هنا المراد بالبر بالبر هنا ما يجلب الشيء الحلال الجائز الشيء الحلال الجائز الشيء الحال جائز من الاقوال والافعال وما يؤكل او يشرب او يلبس - 00:16:49

وقد يراد به ايضا ما يجلب الحسنات وقد يراد به ايضا ما يجلب الحسنات وقوله ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب اي سكنت واستقرت الطمأنينة عن السكون والاستقرار وعدم التردد - 00:17:48

والمراد بالنفس والمراد بالنفس هنا الروح الروح والمراد بالقلب المضغة المعروفة التي فيها القلب التي فيها العقل وقوله والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر والاثم هنا عكس البر قبله - 00:18:55

والاثم هنا عكس البر قبله يكون المراد به الشيء الممنوع المحرم ممنوع المحرم وكذلك ما يجلب السيئات ويجلب السيئات من الاقوال والافعال والمأكول والمشروب والملبوس وقولهما حاك في النفس اي ما تردد - 00:20:07

اي ما تردد واورث القلق واورث القلق وعدم الطمأنينة وقوله وتردد في الصدر ردد في الصدر اي في القلب اي في القلب وكني عن القلب بالصدر لانه فيه وكني ان عبر عن القلب بالصدر - 00:21:00

لانه فيه والتردد هو القلق وعدم الطمأنينة ويكون الانسان احيانا يعزم على الفعل واحيانا على الترك ويكون الانسان احيانا يعزم على الفعل واحيانا على الترك وقوله وان افتاك الناس وافتوك - 00:22:00

معناه ان ما حصل فيه التردد ضحاك في النفس فاتركه حتى وان افتاك غيرك ويشترط في هذا ايضا ايضا ان يكون الانسان معتدل الحال معتدل الحال من حيث العقل والعلم - 00:22:58

من حيث العقل والعلم ويكون الذي افتاه ليس اهلا للفتوى ليس اهلا فتوى اما لقلة علمه او لقلة دينه ولقلة دينه فيكون معروفا بالتساهل والفتوى بالهوى بمثل هذا لا يطاع - 00:24:08

الله تعالى اعلم. فوائد تأتي ان شاء الله في الدرس القادم يوم الاحد تفضل جوالك وافتح رمزك يقول يسألك سؤال يقول اسم امك

فلانة ولا اسم مرتك فلانة هذا يدخل في - 00:25:16
الرسول نتوسع فيه يعني ايه هل من هذا هذا ما له داعي تعرف الرقم اللي معاك مثلا الورقة ولا في اشياء اما سحر قال الانسان باستخدام الجن او بغيره للطرق السحرية - 00:25:40
ومنها الان اه كثير من العاب السيرك يعني يا ياخذ ايده كذا تطلع من ديدك العشر امتاره يطلعك يطلع منديل هذا سحر تخييلي او حمام او شيء او يطلع في ذممه - 00:26:06
عجايب هذي هذا سحر تخييل قال الله عز وجل يخيل اليه من سحرهم انها تسعى او يكون عن طريق اتفاق اصلا بين شخص وبين غيره وهذا كثير هذا اه يأتي ويجمعون الاموال - 00:26:26
يكون واحد ممثلين متفقين من اول يحطون نفس الجمهور آآ طيب آآ من يقوم؟ قم انت يلا قم تعال تعال لا لا تعال تعال انت لعب مثل مصارعنا وصار وما ادري ايش - 00:26:49
اكتشفوا بعدها تمثيليات كلها تمثيل في تمثيل قلب على الناس كياخدو خفة اليد انتشرت وخفت اليد الورقة ذي الحين يسمونه ساحر يفتخرون بالساحر يعني فخر ساحر فلان هذا يعني عجب - 00:27:08
لو قال واحد يا حمار اشتكاح على السلطات وعلى المدري ايش الرقميته يا حمار وحمار هذا عزيز ترى اذا ساحر ساحر كافر السحر كفر لكن انقلبت الموازين الان ثم ايظا بعظ الالعاب - 00:27:29
اه خفة يد ويتدرب عليه لسنوات وفيه واحد اسمه صدام العزي هذا يمني ولو ما عنده موسيقى في في في مقاطع موسيقية هذا حقيقة كشف هؤلاء كشف هؤلاء سحرة ومدري ايش موب صح ما فسح ولا شيء كله حركات - 00:27:49
كل حركات يعني يسوونها ويصير من قديم يعني قدامك صحن قدر قدر ما في شي يطبقه يطلع رز اكتشف هذا بعدين يقول ادرسها ادرسها ادرسها هذا هذا طبقة من النوم موجودة لكن قدر شكله شكله انه قدر - 00:28:22
لكن واقع انه يعني الهيئة انها يعني ما في شي هو لو الكاميرا تغيرت بين انه ما هو بقدر طبق متى الان تصوير الرسم الان يرسم قدامك شي لو غيرت لا طلع لك غير الشكل الثاني - 00:28:45
يلعبون على النص العامة اللي يتوهمون انها وما شابه ذلك هذا صدام العزي كشف تسعين بالمئة من خرافات المملكة كلها فقط حركات في واحد اسمه سعر الكريست مدري ايش قدام الناس يطير كذا يطير - 00:29:05
بين بعدين ان فيه رافعة كبيرة قوية جدا يعني لها الان بالهندسة الان يقدرون يصنعون آآ يعني ابراج تطيح كذا برج ما يطيح يعني من خلال اه يعني النظرة المفروض يطيح ليش ما يطيح - 00:29:24
طريق عن اه اشياء هندسية القوة اتحمل قوية هؤلاء يجيبون شي من بعيد جدا في المسرح محد يشوفه ويكون الحبل شفاف الان صناعة حديثة يصنعون حبال شفافة فيبين كأنه كذا ويطير - 00:29:45
ورح في ظل الناس قال شوفوا هذا شوفوا الكاميرا هذا شوفوا الرافعة عن هذي لكن ما يبينونه في التصوير كله لعب في سبحان الله الان الناس اخذ الاموال هذي بطرق عجيبة - 00:30:06
طرق شيء شيء يعني يسرقون اموال الناس الان في جوالاتنا الان هيئة اتصالات السعودية اخذ الرقم هذا لا يلعبون عليك افعل كذا انت من هذا لو دخلت راحت فلوسك في لحظة - 00:30:28
الان ناس يبكون في مقاطع يقول راحت فلوسي. ثلاثين الف عشرة الاف عشرين الف راحت في لحظة. في لحظة وهو واقف. يعني اشياء يعني طرق طرق عجيبة اول كان يطمرون في البيوت الان يطمر عن طريق النت - 00:30:44
ياخذ فلوسك وانت ما ادري ايش ها احسن الله اليكم سائل يقول صدمت سيارة شخص ولا اعرفه ولا اعرف بيته ماذا يجب علي اذا ايست منك تجده فانك تقدر الصدمة - 00:31:01
وتقدر لكن اذا واحد صدم في نفس الحال يضع رقمه يعني ضع رقمك على السيارة هذي او الان بكل سهولة تاخذه لوحة السيارة تروح راجع المرور ويجيبوه لك بسهولة الان لكن لو قدر الامر مضى والسيارة راحت وانت الان تسأل عن امر مضى انك تقدر تقدر الصدمة

هذي كم قيمتها - 00:31:22
ثم تتصدق بها بنية صاحبها ثم لو جاءوا ولو بعد حين وعرفت انه هو الذي اصدمته فانك تخبر بالحال تقول والله انا سود كذا وكذا وكذا وايست منك وتصدقت بها عنك - 00:31:45
فان رضي فقد مضى الصدقة. وان لم يرضى تتحول الصدقة لك انت وتعوضه. هذا امر واجب واضح هذا - 00:32:02